أعلنت جماعة سورية معارضة لنظام بشار الأسد أنها قتلت جنرالاً روسيًا يعمل مستشارًا لوزارة الدفاع السورية في عملية بمنطقة غوطة دمشق.<?lmx:ecapseman prefix = o />

وذكرت جماعة تطلق على نفسها "سرية الصقور للمهام الخاصة - القيادة العسكرية في مدينة دمشق وريفها" في بيان بالفيديو أن الجنرال يدعى فلاديمير بتروفيتش كوتشييف.

وأظهر الفيديو نسخة من بطاقة هوية الجنرال كما أصدرها الجيش السوري، حسبما ذكرت الجماعة.

وكانت الجماعة نفسها قد أعلنت مسؤوليتها عن اغتيال أربعة من كبار القادة الأمنيين السوريين في دمشق الشهر الماضي.

وأعلن حساب شخصي منسوب لوزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسيف على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" مقتل رئيس النظام السوري بشار الأسد، وهو الأمر الذي بادرت موسكو بنفيه.

فقد نفت وزارة الداخلية الروسية إصدار أي بيان عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يعلن موت بشار الأسد.

وقال المتحدث باسم الوزارة أندري بيليبتشوك لوكالة الأنباء الروسية "ريا نوفوستي": إنه لا يوجد "أي حساب للوزير على الشبكات الاجتماعية". مضيفًا أن "الموقع الوحيد الذي يعكس موقفه هو الموقع الرسمي لوزارة الداخلية الروسية".

ونفى بيليبتشوك أي معرفة بحساب على "تويتر" يحمل اسم وزير الداخلية الروسي، أرسلت عبره رسالة تنقل عن سفير روسيا في سوريا قوله: إن الأسد يُحتمل أن يكون قد قتل أو أصيب.

وذكرت الوكالة أن الموقع المزور باسم الوزير ظهر في منتصف يونيو الماضي، لكنه لم يجذب الانتباه قبل أن ينشر الاثنين المعلومة الكاذبة عن وفاة بشار الأسد.

وقد تناقلت الشبكات الاجتماعية المعلومة المتعلقة بمقتل بشار الأسد على نطاق واسع.

على صعيد آخر، أكد البيت الأبيض الاثنين أن انشقاق رئيس الوزراء السوري رياض حجاب يظهر أن "قبضة" رئيس النظام السوري بشار الأسد على "السلطة تتفكك"، فيما اعتبر رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوري عبد الباسط سيدا أن عملية الانشقاق هي مؤشر على "تآكل النظام من الداخل".

وكرر المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني في إفادة صحافية دعوته للأسد للتنحي ووضع حد للعنف الذي يعصف بالبلاد، وأسفر عن مقتل أكثر من 21 ألف شخص حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكان حجاب قد انشق الاثنين عن النظام، وانضم إلى صفوف المعارضة التي تسعى للإطاحة بالأسد، ليصبح أرفع مسؤول في سوريا ينشق عن النظام الحاكم في دمشق، والذي وصفه بأنه "نظام إرهابي".

وقال كارني في إفادة صحافية: "هذا دليل على أن قبضة الأسد على السلطة تتفكك. إذا لم يكن بمقدوره الحفاظ على تماسك الدائرة القريبة منه فسينعكس هذا على قدرته على الحفاظ على مؤيدين له بين الشعب السوري، وهو شيء لا يمكن تحقيقه تحت تهديد السلاح".

وأضاف: "القوة الدافعة مع المعارضة ومع الشعب السوري. من الواضح أن هذه الانشقاقات تصل إلى أعلى المستويات في الحكومة السورية، ولا يمكن للأسد استعادة سيطرته على البلاد لأن الشعب السوري لن يسمح بهذا".

من جانبه، قال سيدا لفرانس برس: "نرحب بانشقاق السيد رئيس الوزراء وبكل الانشقاقات سواء العسكرية أو المدنية. هذه إشارة على أن النظام يتآكل من الداخل ونؤكد أنها بداية النهاية".

وكان مسؤول أميركي اعتبر في تصريح لوكالة فرانس برس أن انشقاق حجاب يكشف أن الأسد "فقد السيطرة" على البلاد.

وقال توني فيتور المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض: "إن المعلومات التي تفيد بأن عدة مسؤولين مهمين في نظام الأسد، بينهم رئيس الحكومة رياض حجاب قد انشقوا، هي إشارة جديدة على أن الأسد فقد السيطرة على سوريا".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 08/08/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com